mroftalp htehaB ni knil muideM

الثواب وقصد الامتثال | في الفقه وأصوله | د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

قال رحمه الله وليس في الواجب من نوالي عند انتفاء قصد الامتثال فيما له النية لا تشترى وغير ما ذكرته فغلطوا ومثله الترك لما يحرم من غير قصد ذا نعم من غير قصد ذا نعم مسلمون. او من غير - 00:00:00

قصد ذان عن مسلم بالتنوين الدال ومثله الترك لما يحرم من غير قصد دان عن مسلم. ذكر والف رحمه الله تعالى في هذه الابيات ما يتعلق اشتراط النية في اداء الافعال - 00:00:24

وارتباط الثواب بها والواجبات كما تعرفون نوعان هناك واجبات يشترط فيها قصد الامتثال لصحتها. بمعنى انها لا تكون صحيحة ولا مقبولة الا اذا قصد المكلف بها امتثال امر الله تبارك وتعالى - 00:00:51

كالصلاة والصيام والحج والجهاد وغيرها. فهذه الافعال اذا فعلها الانسان ولم يقصد الامتثال لامر لا فانها لا تنفع وليس له اجر فيها لكن هناك افعال وواجبات لا تشترط في صحتها شرعا وجود نية - 00:01:15

امتثال وهي الافعال التي يتحقق المقصود منها بمجرد الفعل. يعني بمجرد ما تؤدي الفعل يتحقق المقصود الشرعي ولا يتوقف على النية مثل رد الديون مثلا ورد المغصوبات فمجرد ان توصل المال الى صاحبه - 00:01:43

وهو امر واجب صح هذا الفعل ولا يتوقف على نية قصد الامتثال ليش؟ لان المقصود الشرعي قد حصل بمجرد الفعل وهو رد المال الى صاحبه فلا يشترط في صحة هذا الفعل قصد الامتثال. وهكذا النفقة على الاهل والاولاد. لما تنفق على اهلك - 00:02:10

اولادك فهذه النفقة لا يشترط في صحتها واعتبارها شرعا قصد الامتثال بمجرد ان تنفق على اهلك برئت الذمة بهذا وتحقق الواجب لماذا؟ لان المقصود الشرعي يحصل بمجرد الفعل والاداء. ولا يتوقف على ايش؟ على النية. لكن - 00:02:34

ذكر ان هذا النوع الثاني من الواجبات لا ثواب فيه الا بنية لا ثواب فيه الا بنية. يعني اذا انفقت على اهلك واولادك او رددت الديون والمغصوبات الى اصحابها فذمتك بريئة بمجرد هذا الفعل. ولكن لا تؤجر عليها الا بنية قصد الامتثال. ولهذا قال - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم من انفق على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة فقيد الثواب والاجر بايش؟ بالاحتساب وقال لسعد واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها. حتى ما تضع - 00:03:29

وفي في امرأتك. فاشترط النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الافعال اشترط آآ قصد الامتثال من اجل الثواب. فلا ثواب الا بنية في هذه الواجبات. وهذا معنى النوال النوال بمعنى الثواب - 00:03:53

والاجر وليس في الواجب من نوال يعني من اجر وثواب عند انتفاء قصد الامتثال. لكن اين هذا؟ هل هو في في كل الواجبات؟ قال لا فيما له النية لا تشترط - 00:04:13

وغير ما ذكرته فغلط فهذا النوع من الواجبات لا ثواب فيها الا بقصد الامتثال. ثم قال ومثله الترك لما يحرم من غير قصد ذان عن مسلب ومثله الترك لما يحرم. يعني مثل هذا الواجب الذي لا ثواب فيه الا بنية. مثله ترك الحرام - 00:04:29

فالانسان اذا ترك الحرام برئت ذمته بمجرد الترك ولكن لا يؤجر على هذا الترك الا اذا قصد به ايش؟ الامتثال لله تبارك وتعالى فمن ترك شرب الخمر وما شرب وكثير من اهل الجاهلية لم يشربوا الخمر - 00:04:59

فذمته بريئة بمعنى انه لا يعاقب يوم القيامة لانه ما شرب فسبب العقوبة ما وجد. ولكن لا يؤجر على هذا الترك الا اذا تركه امتثالا لامر الله فإذا ترك شرب الخمر من باب الصحة فقط - 00:05:23

والله عشان انا يعني لا اضر بصحتي او صام من اجل الصحة فقط مثلا فانه لا اجر له في في هذه الاعمال حتى ينوي بذلك قصد

الامتثال لامر الله تبارك وتعالى والخضوع لشرعه. ومثله الترك لما يحرم من - 00:05:43
غير قصد يعني بدون ان يقصد الامتثال دان عن مسلم. يعني هذا نعم هو مسلم من الاثم لانه ما ارتكب الحرام - 00:06:04